

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[405] مني، ولي ولهم ولكل مسلم برسول الله (أسوة). فعزاها بهذا ونحوه، وقال لها: (يا أخية ! اني اقسم عليك فأبري قسمي، لا تشقي علي جيبا، ولا تخمشي علي وجهها، ولا تدعي علي بالويل والثبور انا إذا هلكت)، ثم جاء بها حتى اجلسها عندي). (1) (389) - 191 - قال ابن اعثم: وسمعت هذه الابيات اخت الحسين زينب وام كلثوم فقالتا يا أخى هذا كلام من ايقن بالقتل فقال: (نعم يا اختاه) فقال زينب: واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة ليت الموت اعدمني الحياة مات جدى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مات أبى على ومات امى فاطمة ومات أخى الحسن عليهم السلام والان ينعى الى الحسين نفسه قال: وبكت النسوة ولطمن الخدود قال: وجعلت ام كلثوم تنادى: واجداه وا أبى علياه ! وا أماه ! واحسنه ! واحسيناه ! واضيعتنا بعدك ! وا أبا عبد الله ! فعذلها الحسين وصبرها وقال لها: (يا أختاه ! تعزى بعزاء الله وأرضى بقضاء الله، فإن سكان السماوات يفتنون وأهل الأرض يموتون وجميع البرية لا يبقون، وكل شئ هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، وإن لي ولك ولكل مؤمن ومؤمنة أسوة بمحمد صلى الله عليه وآله). ثم قال لهن: (انظرن إذا أنا قتلت فلا تشقن علي جيبا ولا تخمشن وجهها). (2) قال سيد بن طاوس فعزى الحسين ام كلثوم وقال لها: يا اختاه تعزى بعزاء الله فان سكان السموات يفتنون واهل الارض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون _____ (1) - تأريخ الطبري 3: 316، الارشاد: 232، الكامل في التاريخ 2: 560، البداية والنهاية 8: 191 مع اختلاف والاختصار، بحار الانوار 45: 1، العوالم 17: 245، مستدرک الوسائل 2: 45، اعيان الشيعة 1: 601 اضاف قبل أبى خير مني (جدى خير منى) واطاف في الاشعار (ما اقرب الوعد من الرحيل)، وقعة الطف: 200 و في بعض المصادر: (سالك سبيلى). (2) - الفتوح 5: 94، اللهوف 81، ذرکهم حين نزوله عليه السلام بكرىلاء، مع اختلاف الكلمات في الاشعار.